اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 16-09-2005 رقم العدد: 12041 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

خلال تشريفه حفل الاستقبال الذي أقامه مجلس الأعمال السعودي الأمريكي في نيويورك

الأميرسلطان : إنني على يقين أن مثل هذه اللقاءات تسهم في تعزيز التعاون بين بلدينا الصديقين

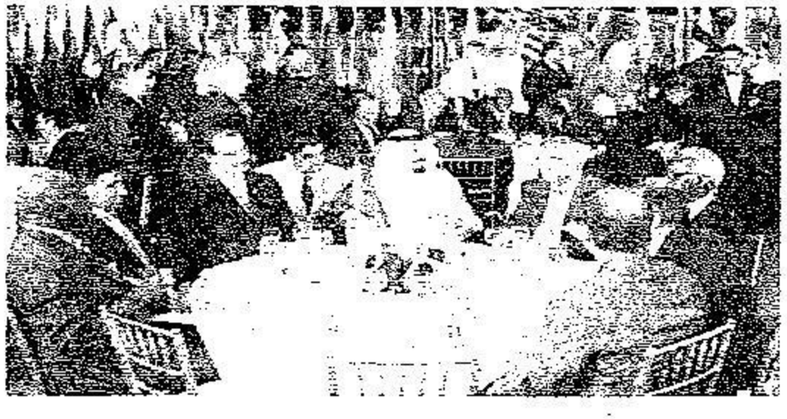

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 16-09-2005 رقم العدد: 12041 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 2

أيها الأصدقاء.. لا يخفى عليكم أهمية الدور الاقتصادي والسياسي للمملكة على المستويين الإقليمي والدولي وسياستنا البترولية أثبتت إدراكها هذه المكانة

المملكة أطلقت برنامجاً للإصلاح الاقتصادي استهدف تحقيق إصلاحات هيكلية وتحديث الأنظمة وتطويرها وتعزيز دور القطاع الخاص

□ نيويورك - واس:

شرف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل الاستقبال الذي أقامه مجلس الأعمال السعودي الأمريكي في نيويورك أمس الأول.

وقد ألقى سمو ولي العهد كلمة في الحفل فيما يلي نصها:

أود بداية أن أعرب عن تعازينا للشعب الأمريكي الصديق وتعاطفنا معه على ما تعرض له عدد من الولايات من جراء إعصار كاترينا وما خلف من هذه الكارثة. التفاف العالم مع الشعب الأمريكي في مواجهتها.

أيها الأصدقاء.. يسعدني الالتقاء بكم هذا اليوم وأشكر لمجلس الأعمال السعودي الأمريكي تنظيمه لهذا اللقاء كما أشكر مجلس إدارته والعاملين فيه على الجهود الكبيرة التي بذلوها منذ تأسيسه.. إنني على يقين أن مثل هذه اللقاءات تسهم في تعزيز التعاون بين بلدينا الصديقين، فالولايات المتحدة الأمريكية هي الشريك التجاري الرئيس للمملكة، والمستثمرون الأمريكيون هم أكبر مستثمرين أجانب في المملكة والعلاقات الثنائية بين بلدينا راسخة وقوية وهي تتطور بالجهود التي تبذل على المستويين الرسمي والشعبي.

أيها الأصدقاء.. لا يخفى عليكم أهمية الدور الاقتصادي والسياسي للمملكة على المستويين الإقليمي والدولي، وقد أثبتت سياسة المملكة البترولية إدراكها الكامل لهذه المكانة التي انعكست في سياستها البترولية والتي تمثلت بأقصى درجات الشعور بالمسؤولية تجاه الاقتصاد العالمي، إن الارتفاع الحالي في أسعار البترول ليس ناشئاً من نقص الإمدادات من البترول الخام بل هو نتاج وكما يعرف الجميع عن زيادة الطلب على المنتجات ونقص طاقة التكرير والظروف الطبيعية والأمنية التي مرت بها بعض الدول والمناطق المنتجة وكذلك النشاطات غير المنضبطة للمضاربين.

إننا إذ نعبر عن قلقنا من الارتفاع في أسعار البترول نؤكد استعداد المملكة ببذل أقصى ما يمكن لتعويض النقص في الإمدادات وتلبية الزيادة في الطلب.. وقد رفعت المملكة طاقتها الإنتاجية لتصل إلى أحد عشر مليون برميل يومياً في الوقت الحالي وهي تعمل على زيادتها تدريجياً لتصل إلى اثني عشر مليون برميل يومياً بحلول عام ٢٠٠٩م.

وأود بهذه المناسبة أن أؤكد على أهمية تفعيل الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة من أجل تحقيق استقرار أسواق الطاقة العالمية وعلى تعزيز دور منتدى الطاقة الذي يضم ممثلين منتجي الطاقة ومستهلكيها الذي أتشرف بمدينة الرياض بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين مما سيؤدي إلى إيجاد حوار بناء بين المجموعتين.

أيها الأصدقاء.. لقد تبنت المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- مبدأ الحرية الاقتصادية والانفتاح.. وقد حققت للمملكة بفضل الله ثم بفضل هذه السياسة المتوازنة معدلات نمو اقتصادية مرتفعة مكنت الاقتصاد السعودي من أن يحتل مكانة متقدمة على خريطة الاقتصاد العالمي، وضماناً لاستمرار نمو الاقتصاد السعودي ومسيرة التنمية المستدامة فقد أطلقت المملكة برنامجاً للإصلاح الاقتصادي استهدف تحقيق إصلاحات هيكلية وتحديث الأنظمة وتطويرها وتعزيز دور القطاع الخاص، كما أننا أيضاً على قناعة من أن تحرير الاستثمار يتطلب بيئة اقتصادية مستقرة لذا فقد أولت المملكة أهمية خاصة لاستقرار سياستها الاقتصادية مما مكنها وبفضل الله من التمتع بمعدلات تضخم منخفضة وباستقرار سعر الصرف.

من جانب آخر.. توشك المملكة على إنهاء مفاوضاتها للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية بإبرامها اتفاقيات ثنائية مع العديد من الدول الأعضاء.. وقد تم التوقيع على الاتفاقية الثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية.. ونعتقد جازمين أن هذا الاتفاق الثنائي يحقق مصالح بلدينا الصديقين ويسهم في تطوير التبادل التجاري والاستثمار فيما بينهما.

أيها الأصدقاء.. اننا في المملكة ندرك أن ما تحقق من تحسن في الأوضاع المالية يمثل فرصة مواتية لتعجيل بعملية الإصلاح. ونحن عازمون بإذن الله على السير قدماً بتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي المرسوم لقناعتنا بضرورة ذلك لتحسين مستوى معيشة المواطنين وتحقيق معدلات التنمية التي تستهدفها.. وتسير الحكومة وفق برنامج مخطط ومدروس لترشيد الإنفاق وتطوير البنية التحتية وتحديث التعليم والتدريب ولعل البعض منكم تابع ما أمر به مؤخراً خادم الحرمين الشريفين من تخصيص فائض الميزانية لتسديد جزء من الدين العام وللإنفاق على مجالات حيوية شملت البنية التحتية والتعليم والتدريب والرعاية الصحية هذا إضافة إلى البرنامج المماثل الذي أعلنه -حفظه الله- في العام الماضي.

أيها الأصدقاء.. لقد أعطت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مؤخراً للولايات المتحدة الأمريكية دفعة قوية للعلاقات التاريخية الراسخة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية فقد ورد في البيان المشترك الصادر عن الزيارة وما تم الاتفاق عليه يعزز التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

إن واقع العلاقات الاقتصادية بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية متميز، حيث إننا نتطلع دائماً إلى تطويرها وتنميتها ويقع على عاتق رجال الأعمال في البلدين بذل المزيد من الجهود لاكتشاف الفرص التجارية والاستثمارية المناسبة.

إن جهود مجلس الأعمال السعودي الأمريكي التي نقدرها ونتابعها باهتمام ستساعد رجال الأعمال في البلدين التعرف على هذه الفرص والاستفادة منها.

ختاماً أشكر لمجلس الأعمال السعودي الأمريكي تنظيمه لهذا اللقاء. وأتطلع إلى لقاءات مماثلة في المستقبل راجياً لمجلسكم التوفيق في تحقيق رسالته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان رجل الأعمال السعودي معالي الشيخ عبد العزيز القريشي رئيس المجلس المشارك قد ألقى كلمة أكد فيها أن مجلس الأعمال السعودي الأمريكي أنشئ بهدف زيادة التفاهم والتعاون بين رجال الأعمال في الولايات المتحدة ونظرائهم في المملكة العربية السعودية، والسعي إلى تسهيل المعاملات التجارية والاستثمارية بين البلدين، وزيادة الوعي بالفرص الاستثمارية المتاحة للشركات الأمريكية في المملكة.

وقدم معاليه شرحاً ضافياً عن نشاطات المجلس وبرامجه، وقال: إن المستقبل يحملنا على التفاؤل بازدياد النمو في العلاقات الاقتصادية السعودية الأمريكية، مشيراً إلى عزم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - على استثمار أكثر من ستمائة بليون دولار في توسعة البنية الأساسية والخدمات الرئيسة حتى العام ٢٠٢٠م، بالإضافة إلى ترقب دخول المملكة إلى منظمة التجارة العالمية في نهاية هذا العام. ومع النمو المتزايد في الاقتصاد السعودي فإن كل هذه العوامل مشجعة ومحفزة للشركات الأمريكية، وخصوصاً المتوسطة منها، للدخول إلى السوق السعودية.

وبين معاليه أن المجلس في حدود إمكانياته لن يألو جهداً في مواصلة عمله لجذب أكبر عدد من الشركات الأمريكية للاستثمار أو المشاركة في مشاريع البنية الأساسية والخدمات القادمة، وما نراه الآن يدعو إلى كثير من التفاؤل، سواء في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين أو فيما نلمسه من رغبة كبيرة لدى قطاعات كثيرة في مجتمع الأعمال الأمريكي من دخول السوق السعودية. بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء.

حضر الاستقبال صاحب السمو الأمير سعود بن خالد بن محمد، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن، وصاحب السمو الأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية ورئيس الإدارة العامة للمنظمات الدولية، وصاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز الوزير المفوض بوزارة الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبد العزيز الوزير المفوض في سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن. كما حضر الاستقبال مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية ديفيد ولش، ووكيل وزارة الخارجية الأمريكية السابق ريتشارد ميرفي، وعدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي. كما حضر الاستقبال معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان، ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ خالد القصيبي، ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر الراجحي، وعدد كبير من رجال الأعمال السعوديين والأمريكيين.

زيارة خادم الحرمين الشريفين مؤخراً للولايات المتحدة الأمريكية دفعة قوية للعلاقات التاريخية الراسخة للبلدين

الارتفاع الحالي في أسعار البترول ليس من نقص الإمدادات من البترول الخام بل عن زيادة الطلب